

Distr.: General  
21 September 2004  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون  
البند ١٠٣ (ب) من جدول الأعمال  
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري: التنفيذ  
والمتابعة الشاملان لإعلان وخطة عمل ديربان

الجهود العالمية من أجل القضاء التام على العنصرية والتمييز العنصري  
وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب والتنفيذ والمتابعة  
الشاملان لإعلان وبرنامج عمل ديربان

تقرير الأمين العام\*

موجز

يقدم هذا التقرير وفقا لقرار الجمعية العامة ١٦٠/٥٨. ويركز على الأنشطة التي قامت بها الدول، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وهيئات الأمم المتحدة، ووكالاتها المتخصصة، والمنظمات الدولية والإقليمية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والمنظمات غير الحكومية، والجماعات والمنظمات الشبابية، لتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

\* يعزى التأخر في تقديم هذا التقرير إلى تأخر ردود معظم الدول على المذكرة الشفوية المرسلة بتاريخ ٣ أيار/مايو ٢٠٠٤، من جهة، وإلى تأخر خدمات المؤتمرات في تسليم الوثائق المترجمة من جهة أخرى.

## المحتويات

الفقرات	الصفحة	الفصل
٢-١	٣	أولا - مقدمة .....
٦٥-٣	٣	ثانيا - تنفيذ ومتابعة إعلان وخطة عمل دربان .....
١٣-٣	٣	ألف - الدول الأعضاء .....
١٩-١٤	٧	باء - مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان .....
٣٦-٢٠	١٠	جيم - هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية والإقليمية
٤٧-٣٧	١٧	دال - المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان .....
٦٢-٤٨	١٩	هاء - المنظمات غير الحكومية .....
٦٥-٦٣	٢٤	واو - الجماعات والمنظمات الشبابية .....
٦٦	٢٥	ثالثا - استنتاجات .....

## أولا - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة بقرارها ١٦٠/٥٨، إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية في دورتها التاسعة والخمسين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار. ولجمع المعلومات التي تتوافر للجمعية من مصادر أخرى، فيما يتعلق بالجهود العالمية من أجل القضاء التام على العنصرية، يركز هذا التقرير على الأنشطة المتصلة بالتنفيذ والمتابعة الشاملين لإعلان وبرنامج عمل ديربان اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجناب وما يتصل بذلك من تعصب. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى التقارير السابقة عن التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان المقدمة إلى لجنة حقوق الإنسان في دوراتها الثامنة والخمسين والتاسعة والخمسين والستين (E/CN.4/2002/21، و E/CN.4/2003/18، و E/CN.4/2004/17) وإلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين والثامنة والخمسين (A/57/443 و A/58/324).

٢ - وفي ٣ أيار/مايو ٢٠٠٤، أرسلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مذكرات شفوية إلى الدول، وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية والإقليمية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والمنظمات غير الحكومية، تطلب فيها معلومات عن أنشطة التنفيذ والمتابعة المضطلع بها في سياق المؤتمر العالمي. ويرد في هذا التقرير موجز للردود التي وردت.

## ثانيا - تنفيذ ومتابعة إعلان وخطة عمل ديربان

### ألف - الدول الأعضاء

٣ - بناء على طلب لتلقي المساعدة التقنية، مولت مفوضية حقوق الإنسان قيام حكومة الأرجنتين بوضع خطة عمل وطنية لمكافحة العنصرية تسعى إلى إشراك جميع قطاعات المجتمع ذات الصلة. وأفادت الحكومة أن فريقاً أساسياً أنشئ لإجراء مقابلات حول موضوع التمييز. وسيشرع في عملية الصياغة الفعلية لخطة العمل الوطنية بعد نهاية جولة الزيارات إلى داخل البلد من أجل جمع معلومات من الفئات المعرضة للعنصرية.

٤ - وأفادت حكومة أذربيجان أن قانون الرعاية الصحية العامة، المؤرخ ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧، ينص على أن توفر الدولة حماية في مجال الرعاية الصحية للجميع، بمن فيهم عديمو الجنسية والأجناب المقيمون بصورة دائمة في أذربيجان، ولا سيما من خلال الحصول على العلاج الطبي بالمجان. وعملاً بالقانون المتعلق بالإيدز، المؤرخ ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦، تكفل الدولة تلقي الأذربيجانيين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الرعاية على يد

متخصصين، وكذلك الأمر بالنسبة للأجانب المقيمين وعديمي الجنسية. وفيما يتعلق بالشعوب الأصلية، تضمن المادة ٢٥ من الدستور المؤرخ ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ المساواة في الحقوق والحريات للجميع، بغض النظر عن العرق، أو الإثنية، أو الدين، أو اللغة، أو نوع الجنس أو الأصل. وينص مرسوم رئاسي صادر في ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ متعلق بحماية حقوق وحريات الأقليات الإثنية على المحافظة على الهوية الثقافية واللغوية والدينية للأقليات الإثنية وتطويرها. وتسمح المادة ١٠ من قانون هجرة العمال، المؤرخ ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، للعمال المهاجرين وأسرهم بنفس القدر من الحماية الاجتماعية الذي يتمتع به المواطنون الأذريون. ويسعى القانون الجنائي الأذربيجاني إلى مكافحة تهريب الأشخاص والاتجار بالأعضاء والأنسجة البشرية. وقد تم التصديق بأمر من الرئيس في ٦ أيار/مايو ٢٠٠٤ على خطة عمل وطنية لمكافحة تهريب الأشخاص.

٥ - وتشمل حملة مكافحة العنصرية في الجمهورية التشيكية نشر أدبيات عن مواضيع التعدد الثقافي والأقليات، والتوعية، وحلقات عمل متعددة الثقافات للأطفال، وزيارات فرق مؤلفة من مدرسين متعددي الإثنيات للمدارس الثانوية، ومحاضرات عن التسامح تقدم للأطفال المدارس الابتدائية. واعتمدت الحكومة مبدئياً قانوناً لمكافحة التمييز ينظم الحق في المساواة في المعاملة والحماية من التمييز، ويضع إطاراً قانونياً لتطبيق إجراءات إيجابية، كما ينص على استحقاقات للضحايا. وتم في عام ٢٠٠٣، تجريب مشاريع متعلقة بالأقليات الوطنية في إطار الاستراتيجية الوطنية للشرطة مثل مشروع "العالم المتقاسم" الذي يشارك فيه ضباط شرطة من مورافيا الشمالية. ونفذت أنشطة تدريبية وتمت مراقبة سلوك ضباط الشرطة بانتظام. وتشجع الحكومة أيضاً طائفة الروما على تقديم طلبات للحصول على عمل في الشرطة. وعقدت حلقة دراسية في عام ٢٠٠٣ بالاشتراك مع مفوضية حقوق الإنسان بشأن تنفيذ نتائج ديربان. وبخصوص العمالة، اتخذت تدابير لإدماج الفئات المعرضة للخطر مثل طائفة الروما. ويتيسر التعليم بلغات الأقليات بفضل برنامج تقديم المعونة لإعادة بناء اقتصاد بولندا وهنغاريا، وبرنامج تقديم الدعم لإدماج طائفة الروما، وبرنامج إصلاح التعليم المتعدد الثقافات.

٦ - وتشمل سياسة حكومة الدانمرك في مجال القضاء على التمييز العنصري ضد السكان من غير المواطنين المقيمين في البلد، اتخاذ مبادرات تشريعية وبرنامجية على حد سواء. ففي ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، أنشئ المعهد الدانمركي لحقوق الإنسان الذي له صلاحية أداء مهام من بينها التشجيع على عدم التمييز، ومساعدة ضحاياه، وإجراء دراسات استقصائية مستقلة بشأن التمييز، ونشر تقارير مستقلة وتقديم توصيات للتشجيع على معاملة جميع الأشخاص على قدم المساواة. وفي ١ تموز/يوليه ٢٠٠٣، دخل قانون المساواة في المعاملة

بصرف النظر عن الأصل الإثني حيز النفاذ، مخولا بذلك المعهد الدائمكي لحقوق الإنسان صلاحية الاستماع إلى الطعون، والإدلاء بآراء ذات حجية وتقديم مساعدة قانونية مجانية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، اعتمدت الدائمك خطة عملها لتعزيز المساواة في المعاملة والتنوع.

٧ - وتنفذ حكومة اليونان حاليا، تحت مسؤولية لجنة مشتركة بين الوزارات، خطة العمل المتكاملة لإدماج طائفة الروما اليونانيين في المجتمع. وتهدف هذه الخطة إلى القضاء على الفوارق الاجتماعية، وتعزيز إدماج تلك الطائفة في المجتمع. وفي مجال الهجرة، يكفل إطار قانوني تمتع الأجانب بنفس الحقوق المخولة للرعايا اليونانيين في مجالي الضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية. ووُزع "دليل الهجرة" بعدة لغات. وستعتمد عما قريب قوانين لضمان الحق في لم شمل الأسرة والمساواة في معاملة الأشخاص بصرف النظر عن الأصل العرقي أو الإثني. وأنشئ معهد لسياسات الهجرة. ورصدت الأمانة العامة للمساواة بين الجنسين حالة اللاجئات في المراكز المخصصة للمتسبي اللجوء وقدمت مقترحات لتحسين وضعهن.

٨ - واتخذت جمهورية كوريا تدابير لتعزيز حقوق الإنسان فيما يتعلق بالمهاجرين واللاجئين. ومُنح الحق في التصويت للمقيمين مؤقتا من خلال قانون التصويت الخاص بالمقيمين، المؤرخ ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، واعتبارا من نيسان/أبريل ٢٠٠٤، منحت وضعية الإقامة الدائمة للأجانب المقيمين منذ خمس سنوات. ويمكن للأجانب المتزوجين من مواطنين أن يحصلوا على الجنسية بعد الفترة نفسها. واتخذت الحكومة خطوات لزيادة فرص حصول اللاجئين على عمل. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٣، سنت الجمعية الوطنية قانون تشغيل العمال الأجانب، الذي يمنح وضعاً قانونياً للعمال الأجانب الذين كانوا يعملون بصفة غير قانونية ويبدأ العمل بنظام لمنح رخص العمل. ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، تسدى الاستشارة القانونية المجانية للفئات الضعيفة. وفي منطقتين من البلد، تقدم مخابئ سرية تعمل على مدار ٢٤ ساعة خدمات الترجمة إلى الانكليزية والروسية، والحماية في حالات الطوارئ، والمساعدة القانونية والطبية إلى السكان من غير المواطنين المجرين على البغاء.

٩ - وتقدم حكومة الكويت، وفقا للمادة ٢٩ من دستورها، خدمات على أساس المساواة فيما بين جميع الأفراد دون أي تمييز من حيث نوع الجنس، أو الأصل، أو اللغة أو الدين. وتتعهد الكويت تعهدا كاملا بالامتنال لالتزاماتها الدولية. وتفيد الحكومة بعدم وجود أي شكل من أشكال التمييز على أساس اللون أو نوع الجنس أو الدين في الكويت، ولم تسجل أية مشاكل أو أعمال تنطوي على تعصب، موجه ضد رعايا أو مهاجرين أو أية

فئة أخرى متواجدة على أراضيها. ويُكفل لكل شخص الحق في السعي إلى الانتصاف القانوني وينظر القضاء في هذه الحالات بصورة مستقلة.

١٠ - وأنشأت حكومة المكسيك مجلسا وطنيا لمنع التمييز في ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٤. وصاغ المجلس فتاوى عن الإصلاحات التشريعية بخصوص حقوق المعاقين والقانون المتعلق بالمعهد الوطني للمرأة. وحقق أيضا في شكاوى متعلقة بالتمييز قدمها موظفون حكوميون وجهات فاعلة غير حكومية. وأعدت كتيبات عن "التمييز على أساس الأصل الإثني" و "التمييز في تاريخ المكسيك". وفي مجال التثقيف والتوعية، يتعاون المجلس الوطني لمنع التمييز بصورة خاصة مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ويعتزم نشر قصص للأطفال عن احترام التنوع. وتلقت حملة المجلس المناهضة للتمييز دعما من وسائل الإعلام.

١١ - واعتمدت حكومة بولندا خطة العمل الوطنية للتصدي للتمييز العنصري، وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٤. وستنفذ الخطة على مدى فترة خمس سنوات. وتشمل تدابير في مجالات البحث، والإحصاء، والتعليم، والثقافة، والصحة، ووسائل الإعلام، والعمالة والخدمات الاجتماعية المقدمة للاجئين، والأشخاص المنتمين إلى أقليات وطنية وإثنية، والمهاجرين والفئات الضعيفة الأخرى. ويتواصل تنفيذ عدة مشاريع طويلة الأجل، خصوصا لتعزيز قدرة الإدارة العامة على تنسيق السياسة الحكومية لمناهضة التمييز وتعزيز تلك السياسة وتوطيدها. وأنشئت مجموعة مدربين في مجال حقوق الإنسان من أخصائيي عدم التمييز لتدريب موظفي الخدمة المدنية والمسؤولين عن إنفاذ القانون والمدرسين. ودخل قانون العمل بصيغته المعدلة حيز النفاذ في ١ أيار/مايو ٢٠٠٤، وهو يحظر التمييز المباشر وغير المباشر على أساس أمور من بينها نوع الجنس، أو الأصل العرقي أو الإثني، أو الدين، أو المعتقد، أو الإعاقة، أو التوجه الجنسي، أو العضوية في نقابة.

١٢ - وحكومة سلوفينيا بصدد تنفيذ تدابير قانونية وقضائية لمكافحة العنصرية، من بينها أعمال الحقوق الثقافية للأقليات الوطنية والإثنية. كما أحدثت تدابير داخل الشرطة السلوفينية لمكافحة التمييز عن طريق ما يلي '١' صفحة خاصة بحقوق الإنسان على الإنترنت؛ و '٢' مشروع للتفاعل بين السكان من طائفة الروما والشرطة؛ و '٣' منشور حول حقوق الإنسان موجه للشرطة؛ و '٤' توزيع المدونة الأوروبية لأداب مهنة الشرطة على الشرطة السلوفينية. وتتخذ، عملا بالقانون المتعلق بوسائل الإعلام العامة وبدعم من تلك الوسائل، تدابير إيجابية تستهدف إتاحة فرص متساوية للأقليات من أجل المشاركة في الأحداث الثقافية وحماية الحقوق الثقافية الجماعية والفردية للأقليات.

١٣ - وتكفل حكومة الجمهورية العربية السورية الحريات العامة، بما فيها حرية الاعتقاد والحق في العمل. وتفيد السلطات السورية بأنه ليس هناك أي شكل من أشكال التمييز أو كراهية الأجانب في البلد.

## باء - مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

١٤ - تركز المفوضية بالأساس على متابعة التنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان عن طريق جمع معلومات حول المبادرات التي يتخذها أصحاب المصلحة المعنيون، مع التركيز في الوقت نفسه على تقديم خدمات لآليات المتابعة والاجتماعات الأخرى القائمة بالفعل، والتعاون التقني مع الشركاء، وتعزيز التنسيق فيما بين الوكالات، وتوسيع نطاق الاتصال مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات الشباب، والشروع في سلسلة من المنشورات وغيرها من مواد التوعية والإرشاد.

١٥ - وفيما يلي الخدمات التي قدمتها المفوضية إلى هيئات واجتماعات حقوق الإنسان:

الاجتماع الأول للخبراء البارزين المستقلين بشأن تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان (جنيف، ١٦-١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣؛ انظر الوثيقة E/CN.4/2004/112)؛

الدورة الثالثة لفريق الخبراء العامل المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي (جنيف، ٢٩ أيلول/سبتمبر - ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣؛ انظر الوثيقة E/CN.4/2004/21)؛

الدورة الثانية للفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان (جنيف، ٢٦ كانون الثاني/يناير - ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٤؛ انظر الوثيقة E/CN.4/2004/20)؛

حلقتان دراسيتان إقليميتان للخبراء لدراسة طرائق تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، استضافتهما على التوالي حكومة الجمهورية التشيكية في براغ لبلدان شرق أوروبا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ (انظر الوثيقة E/CN.4/2004/17/Add.1) وحكومة بلجيكا في بروكسل لبلدان غرب أوروبا في الفترة من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ (انظر الوثيقة E/CN.4/2004/17/Add.2). وقدم حوالي ١٢ خبيراً وورقات للمعلومات الأساسية لإغناء المداولات.

١٦ - وتم توفير التعاون التقني في شكل منح أو دعم مالي على النحو التالي:

منحة لحكومة الأرجنتين لصياغة خطة عمل وطنية لمكافحة العنصرية؛

دعم مالي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان من أجل مشاريع التوعية في مجال العنصرية بالمكسيك، وفتزويلا، وفيجي، ومنغوليا والنيجر؛

خطة لتقديم منح بمبالغ صغيرة في إطار مشروع "مساعدة المجتمعات المحلية معا"، تلقت بموجبها منظمات غير حكومية، ومنظمات شعبية ومدارس، دعماً مالياً لمبادرات عملية المنحى في مجال التثقيف لمكافحة العنصرية في بروندي، وتشاد، وإثيوبيا، وموريتانيا، وكمبوديا، وإندونيسيا، ومنغوليا، وقبرغيزستان، ورومانيا، وصربيا والجيل الأسود، وبربادوس، وكولومبيا، ونيكاراغوا، وأوروغواي. وبلغ الحد الأقصى لكل منحة من تلك المنح حوالي ٥ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة، وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شريك المفوضية المسؤول عن التنفيذ على الصعيد القطري.

١٧ - وشمل التعاون الذي اضطلعت به المفوضية مع هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية والمنظمات الحكومية الدولية الإقليمية المجالات التالية:

(أ) تعاونت المفوضية، بوصفها الوكالة الرائدة المسؤولة عن برنامج الأمم المتحدة لمناهضة التمييز، مع الإجراءات الخاصة التابعة للجنة حقوق الإنسان، وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، والمنظمات الدولية والإقليمية. وشارك خبراء من لجنة القضاء على التمييز العنصري، وصندوق الأمم المتحدة للتبرعات في مجال التعاون التقني، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، ومنظمة العمل الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين، والمفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب، في فريق الخبراء العامل المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي و/أو الفريق العامل الحكومي الدولي. كما شارك المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، والمقرر الخاص المعني بالحق في التعليم، والخبير المستقل المعني بالفقر المدقع، في مداورات إحدى آليات المتابعة؛

(ب) وفي المؤتمر المعني بمعاداة السامية الذي عقدته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ببرلين في نيسان/أبريل ٢٠٠٤، قدم ممثل عن المفوضية كلمة عن دور لجنة القضاء على التمييز العنصري، و المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ووحدة مناهضة التمييز التابعة للمفوضية، في

رصد معاداة السامية. ومنذ ذلك الحين، تتواصل عملية تشاور مع مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لاستكشاف مجالات التعاون في المستقبل. كما أدت المفوضية دوراً نشطاً في اجتماع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعقود في باريس في حزيران/يونيه ٢٠٠٤، بشأن العلاقة بين العنصرية، وكرهية الأجانب والدعاية المعادية للسامية على الإنترنت والجرائم المرتكبة بسبب الكراهية؛

(ج) وشاركت المفوضية في الافتتاح الرسمي لمشروع "محو طريق العبودية"، الذي نظم بالاشتراك بين اليونسكو وحكومة فرنسا في شامبيني بفرنسا في نيسان/أبريل ٢٠٠٤. وسيتواصل التعاون في هذا الصدد.

١٨ - وشملت أنشطة الاتصال مع المنظمات غير الحكومية، بما فيها جماعات الشباب، ما يلي:

(أ) تبادل المعلومات بانتظام وتيسير مشاركة المنظمات غير الحكومية والشباب في الاجتماعات، والحلقات الدراسية وحلقات العمل التي تُدعى وحدة مناهضة التمييز إلى حضورها أو التي تعقدتها؛

(ب) شجعت المفوضية إجراءات المنظمات غير الحكومية لمناهضة العنصرية عن طريق تيسير مشاركة المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، في الدورة التي عقدتها لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان في واشنطن في آذار/مارس ٢٠٠٤؛

(ج) نُظمت دورة تدريبية بشأن المعايير الدولية لمناهضة العنصرية وإعلان وبرنامج عمل ديربان لطلاب الدراسات العليا تحت عنوان "نوع الجنس والأقليات والشعوب الأصلية" في ماراكايبو، بفتزويلا، في آذار/مارس ٢٠٠٤، ولفريق معني بالأشكال المتعددة للتمييز الذي تواجهه المرأة، في كويتو في آذار/مارس ٢٠٠٤؛

(د) نظم المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، التابع للمفوضية، في ياوندي في تموز/يوليه ٢٠٠٤، حلقة عمل للمنظمات غير الحكومية ومنظمات الشباب حول موضوع "تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية"، بدعم في من وحدة مناهضة التمييز؛

(هـ) قامت المفوضية بتنظيم ورعاية مائدة مستديرة للشباب في المهرجان العالمي للشباب في برشلونة بإسبانيا، في آب/أغسطس ٢٠٠٤، بعنوان "لنقف في وجه العنصرية!".

ورأست وحدة مناهضة العنصرية أيضا دورة عن موضوع "الحوار بين الحضارات" في إطار برنامج الأمم المتحدة للدراسات العليا في جنيف في تموز/يوليه ٢٠٠٤.

١٩ - وتشمل المنشورات وأنشطة التوعية والإرشاد ما يلي:

(أ) أنتجت منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والمفوضية كتابا فكاهايا بعنوان "فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: لندافع عن حقوق الإنسان"؛

(ب) بعد تنظيم حلقة دراسية مشتركة بين المفوضية واليونسكو حول موضوع "مكافحة العنصرية وتشجيع التسامح"، تعمل المفوضية على نشر كتاب بعنوان "أبعاد العنصرية" بالانكليزية، والإسبانية والفرنسية؛

(ج) نظم الممثلون الميدانيون للمفوضية مسابقة في الرسم للطلبة في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وجنوب أفريقيا وكولومبيا والمكسيك ومنغوليا، لتسليط الضوء على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وزيادة التوعية بحقوق الإنسان في صفوف الطلبة. وقد سُخِرت الرسوم المختارة لتوضيح ملصق جديد للمفوضية بشأن الإعلان العالمي سبق إصداره باللغات الرسمية الست للمنظمة؛

(د) عقدت حلقة نقاش بشأن "الحوار بين الثقافات كوسيلة لمكافحة العنصرية"، في جنيف في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٤، احتفالا باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري.

## جيم - هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية والإقليمية

٢٠ - شرعت إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمم المتحدة في تنفيذ برنامج مناهضة العنصرية في إطار الحملة الإعلامية العالمية، وعقدت الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان والعقد الدولي للشعوب الأصلية في العالم. وأنتجت حملة "الأمم المتحدة تعمل من أجلك" ووزعت ملصقا بعنوان "ما هو لونك" وشريطا وثائقيا مدته ٣٠ دقيقة يقدم لمحة عن حياة أطفال يكافحون من أجل التغلب على آثار التعصب والعنف في أيرلندا الشمالية.

٢١ - وقد تم الاضطلاع بالعديد من أنشطة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في إطار متابعة المؤتمر العالمي، بالاقتراع مع اليوم الدولي للقضاء على الإعلام العنصري. ونظم مركز الأمم المتحدة للإعلام بمدينة بنما عرضا تفاعليا لأفلام عن التمييز لمدة ١٠ أيام ومؤتمرا عن أثر المؤتمر العالمي المعقود في بنما. وأصدر مركز الإعلام في ريو دي جانيرو كتابا بعنوان "الأشكال المعاصرة للعنصرية". وقدم مركز الإعلام في بيروت وثائق معلومات أساسية

وتقارير ومواد لصحيفة "البلد" اليومية ببيروت، التي ركزت صفحتها المخصصة للأمم المتحدة في عددها ليوم ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٤ على اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري. ونظم مركز داكا مناقشة وتمثيلية قصيرة عن العنصرية. ونظم مركز الإعلام في مكسيكو سيتي معرضا بعنوان "كيلومتر ضد العنصرية"، وشمل ٢٠٠٠ رسم من رسوم الأطفال. ونظم مركز واغادوغو منتدى حول موضوع "مكافحة العنصرية وكرهية الأجانب: إسهام في منع عمليات الإبادة الجماعية". وساعد مركز روما ثانوية سيلفيو بيسكو على إعداد قرص مدمج حول موضوع التمييز العنصري يجري توزيعه على المدارس في جميع أنحاء إيطاليا. كما أصدر كتابا يتضمن النسخة الإيطالية لإعلان وبرنامج عمل ديربان. ونظم مركز براغ معرضا لصور الأطفال الفوتوغرافية في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. ونظم مركز الرباط حلقة دراسية احتفالا باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري.

٢٢ - وتضع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التمييز والتعصب في صدارة جدول أعمالها وبرنامج عملها. واعتمد وزراء الشؤون الاجتماعية العرب إعلان العقد العربي من أجل المعوقين للسنوات ٢٠٠٤-٢٠١٢. ونتيجة لذلك، نظمت اللجنة، في أيار/مايو ٢٠٠٤، اجتماعا لفريق خبراء معني بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات بالنسبة للمعوقين. كما أن اللجنة بصدد إعداد تقرير إقليمي عن السياسات الاجتماعية المتكاملة، باستخدام مؤشرات اجتماعية ذات صلة للتصدي لتحديات استراتيجية محددة تواجهها البلدان العربية لدى صياغة سياسات اجتماعية فعالة وتنفيذها ورصدها.

٢٣ - أما مبادرة اليونسكو المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (32C/13)، التي اعتمدها مؤتمر اليونسكو العام في دورته الثانية والثلاثين، فقد أدت على وجه الخصوص إلى إنشاء التحالف الدولي للمدن من أجل مناهضة العنصرية، وهي مدن تلتزم بميثاق أخلاقي وسياسي يتخذ موقفا حازما ضد الإيديولوجيات العنصرية والممارسات التمييزية. وإضافة إلى ذلك، عقد اجتماع للخبراء في أوروبا يومي ٩ و ١٠ تموز/يوليه في نورمبرغ بهدف صياغة خطة عمل إقليمية. وبالموازاة مع ذلك، تم الشروع في برنامج للأبحاث لوضع مؤشرات متعلقة بالعنصرية والتمييز، والسماح من خلال ذلك بوضع تقييم لتنفيذ خطة العمل المتكونة من ١٠ نقاط.

٢٤ - ونظمت اليونسكو في شهر أيار/مايو ٢٠٠٤، بالتعاون مع مدينة نانت بفرنسا، المنتدى العالمي لحقوق الإنسان، الذي نوقشت فيه مواضيع من بينها "العولمة والكفاح ضد جميع أشكال التمييز والإبعاد" و "الطابع الإنساني لحقوق الإنسان ووحشية النخاسة". كما نظمت اليونسكو أو شاركت في المؤتمرات الدولية التالية التي تناولت مواضيع العنصرية

والتمييز والتعصب: "صور وطنية للعالم: الوحدة والتنوع والعدل"، بجمهورية مولدوفا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣؛ و "الهجرات: الجوانب الاجتماعية والمتعددة الثقافات للتنمية المستدامة"، بموسكو في آذار/مارس ٢٠٠٤؛ و "دور السلطات المحلية في تعزيز فكري التسامح ومكافحة التمييز"، بالاتحاد الروسي في آذار/مارس ٢٠٠٤، وبجورجيا في حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وركز الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري على الاحتفال بالقضاء على العبودية.

٢٥ - وشاركت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بنشاط في المناقشة المواضيعية بشأن حقوق السكان من غير المواطنين في إطار لجنة القضاء على التمييز العنصري. كما أن المسائل المتصلة باللاجئين التي تم تناولها خلال المؤتمر العالمي أصبحت الآن تشكل جزءاً من تخطيطها الاستراتيجي. وشرعت المفوضية في تنفيذ طائفة واسعة من الأنشطة على الصعيد التنفيذي لمنع الهجمات العنصرية والتمييز ضد اللاجئين والتصدي لما يسود حالياً من مناخ معاد للمتمسسي اللجوء واللاجئين. وتشمل هذه الجهود تقديم خدمات المشورة القانونية للاجئين. واختُبرت بنجاح "مبادرات للتعايش السلمي" للتشجيع على التسامح كأحد الأبعاد الحيوية لأنشطة الغوث والإنعاش والمصالحة، وذلك في سياق عمليات عودة اللاجئين في البوسنة والهرسك ورواندا ومؤخراً في سري لانكا وكوت ديفوار. وفي العديد من البلدان الأخرى، قدمت المفوضية مواد تعليمية للمدارس، من أجل التشجيع على تفهم مسائل اللاجئين. وتعاونت مع لجنة الشكاوى من الصحافة في المملكة المتحدة، التي أصدرت مبادئ توجيهية تحت الصحفيين والمحررين على أن تخلو تقاريرهم من الحيز على كراهية الأجانب. وفي مطلع عام ٢٠٠٤، شرعت المفوضية في إقامة معرض للصور الفوتوغرافية بعنوان "Return Afghanistan"، للمصور السويسري زالماني، وهو لاجئ أفغاني سابق، وكان المعرض شهادة مؤثرة على محنة اللاجئين.

٢٦ - ويسترشد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في أعماله بـ "إعلان فيينا بشأن الجريمة والعدالة: مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين" وخطط عمله (قرار الجمعية العامة ٥٩/٥٥، المرفق) التي تشجع الدول على اتخاذ خطوات كي تدمج في استراتيجياتها الوطنية لمنع الجريمة تدابير لمنع ومكافحة الجرائم المرتكبة بدافع العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، أو المرتكبة بالاقتران معها. وبالتالي فإن المكتب يساعد الدول على بناء القدرات لإصلاح القوانين الجنائية. كما أن هذا المكتب بصدد وضع دليل عملي بشأن تطبيق المبادئ التوجيهية المتعلقة بمنع الجريمة (قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٣/٢٠٠٢، المرفق)، الذي سيغطي أيضاً برامج تستهدف منع كراهية الأجانب ومسائل محددة تتصل بالمهاجرين على صعيد المجتمعات

المحلية. ووفقا للفقرة ٧٨ (م) من برنامج عمل ديربان، يدعو المكتب إلى التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، وبروتوكولها المكملين لها، ويحث على دخولها حيز النفاذ على وجه السرعة. وسيساعد المكتب على تنفيذ هذه الصكوك. ويقوم المكتب، من خلال برنامجه العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر، بالتوعية بموضوع الاتجار بالبشر، ويعزز القدرات المؤسسية للتصدي لهذه الآفة، ويدرب المسؤولين عن إنفاذ القانون، ويسدي المشورة بشأن صياغة القوانين الوطنية ذات الصلة، ويعزز برامج مساندة المجني عليهم والشهود.

٢٧ - ينظر برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في السياسات والأنشطة المتعلقة بالمستوطنات البشرية والإسكان، والأفراد والفئات التي تُعاني من العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجناب وما يتصل بذلك من تعصب، والفئات المستضعفة والمحرومة. وفي هذا الإطار، كثف أعماله من أجل المدن الكبيرة ومن أجل إعمال الحق في الحصول على المسكن المناسب. ويمثل الهدف الإنمائي للألفية المتعلقة بتحقيق تحسن كبير في حياة ١٠٠ مليون شخص على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠ (إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، الفقرة ١٩) المبدأ الذي يهتدي به. وتشجع الحملة العالمية للإدارة الحضرية مبدأ الشمولية في عملية اتخاذ القرارات ذات الصلة بالمناطق الحضرية وكذلك في تنفيذ السياسات العامة والبرامج. وتسعى الحملة من خلال ما تظطلع به من أعمال في مجال الدعوة والأعمال التنفيذية في ٣٢ مدينة إلى تشجيع مبدأ الشمولية وسط ظروف التنوع المعقد وتركز على الفئات المستضعفة. وتشكل الحملة العالمية لضمان الحياة، التي دشنت في تموز/يوليه ٢٠٠٠، وسيلة من وسائل الدعوة التي تكون الغاية منها تعزيز حق فقراء المدن في المشاركة في عمليات تحسين أوضاع المستوطنات وتنمية المناطق الحضرية. وقد وضعت مؤخرا وسائل وخطط عمل من خلال حملة "مشروع المدن الثلاث" التي سبق أن دشنت في الهند وجنوب أفريقيا والفلبين وجامايكا وناميبيا والبرازيل والسنغال. كما قدم موئل الأمم المتحدة تقريرا عن "تحالف المدن"، وهو مبادرة مشتركة بين البنك الدولي وموئل الأمم المتحدة وشركاء آخرين تهدف إلى تحسين نوعية الحياة في الأحياء الفقيرة. ويجري حاليا تحسين أوضاع ما يزيد على ١٠٠ حي فقير من خلال هذه المبادرة. وتشمل أنشطة برنامج الأمم المتحدة المعني بحقوق الإسكان، وهو مبادرة مشتركة بين مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وموئل الأمم المتحدة، البحوث المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في الإسكان. واقترحت مجموعة مؤشرات لرصد الإعمال التدريجي لحق الإنسان في السكن اللائق خلال اجتماع لفريق خبراء عُقد في جنيف في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، وأبرز الحاجة إلى جمع بيانات مفصلة بحسب العرق والإثنية، ضمن جملة أمور أخرى. وتوجد مشكلة التمييز أيضا في

صميم التقرير التحليلي الموجود قيد الإعداد بشأن "التشريعات المتعلقة بحقوق الإسكان". وانعقد اجتماع تشاوري إقليمي بشأن الحق في السكن اللائق في بانكوك في حزيران/يونيه ٢٠٠٤ ورُكِّز على أهمية عدم التمييز في مجال الإسكان.

٢٨ - ويشمل بيان المبادئ الإنسانية لبرنامج الأغذية العالمي، الذي اعتمده مؤخرا مجلسه التنفيذي، مبدأ الحياد كعنصر أساسي: "سيهتدي برنامج الأغذية العالمي أثناء تقديمه مساعدته فقط بالاحتياجات ولن يميز بين الناس بسبب أصلهم الإثني، أو جنسيتهم، أو رأيهم السياسي، أو نوع جنسهم، أو عرقهم أو دينهم. وستوجه المساعدة في أي بلد كان إلى الأشخاص الأشد عرضة للخطر نتيجة نقص الأغذية، وذلك بعد إجراء تقييم صحيح يُراعي الاحتياجات وأوجه الضعف المختلفة للنساء والرجال والأطفال".

٢٩ - ونظم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في عام ٢٠٠٣ حملة خاصة هي حملة "الأعمال الهادفة إلى الحد من التمييز". وتوضح ورقته الإعلامية المعنونة "الحد من التمييز" أنه خلال الفترة ما بين تموز/يوليه ٢٠٠٣ وتموز/يوليه ٢٠٠٤ أُجريت عدة استعراضات ودراسات إفرادية ونُظمت عدة حلقات تدريبية في موضوع التمييز في أوروبا وجنوب آسيا وشمال أفريقيا وأمريكا الوسطى. ومن المرتقب أن تتم بالتشاور مع الشركاء مواصلة تطوير قاعدة بيانات تضم الممارسات الجيدة. وغالبا ما تعالج الجمعيات الوطنية موضوع التمييز انطلاقا من زاوية التسامح واحترام الآخرين، مثل برنامج "صداقة بلا حدود" الذي نُظِم في منطقة البلقان. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، اعتمد مجلس المندوبين القرار ٩ بشأن "تشجيع احترام التنوع ومكافحة التمييز والتعصب". وبالإضافة إلى ذلك، اعتمد الاتحاد في المؤتمر الدولي الثامن والعشرين لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، تعهدا بعدم التمييز واحترام التنوع، ونشر في وقت لاحق ورقات أبحاث ومواد تدريبية عن هذه المواضيع.

٣٠ - واستحدثت كل من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان برنامجا بشأن التسامح وعدم التمييز. ويقوم هذا البرنامج على المهام الواردة في مقرر مجلس ماسترخت الوزاري بشأن التسامح وعدم التمييز (رقم ٠٣/٤)، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣) ومقرر المجلس الدائم بشأن مكافحة معاداة السامية (رقم ٦٠٧، نيسان/أبريل ٢٠٠٤). وفي عام ٢٠٠٤، ركز هذا البرنامج على جمع وتبويب المعلومات المتعلقة بجرائم الحقد في ٥٥ دولة مشاركة من دول منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وستُعقد حلقة عمل بعنوان "التشريعات المتعلقة بجرائم الحقد" لفائدة سلطات الدول في خريف عام ٢٠٠٤، وذلك بالتعاون التام مع لجنة القضاء على التمييز العنصري، والمفوضية

الأوروبية المناهضة للعنصرية والتعصب، ومركز الاتحاد الأوروبي لرصد العنصرية وكرهية الأجانب، فضلا عن المنظمات غير الحكومية المعنية. وقد طُلب إجراء دراسة يجريها الخبراء وذلك لإتاحة نظرة عامة على الأنشطة التي تضطلع بها الهيئات الدولية العاملة في منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لمناهضة العنصرية وما يرتبط بها من تعصب وتمييز. كما يشكل عمل فريق الخبراء الاستشاري المعني بحرية الدين أو العقيدة والتابع لمكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان جزءا من هذا البرنامج. وسيكون من بين العناصر الهامة لهذا البرنامج إقامة شبكة للمنظمات غير الحكومية الشريكة تكون الغاية منها تقديم بيانات عن الحوادث العنصرية والمساعدة على رصد جرائم الحقد والمظاهر العنيفة للعنصرية وكرهية الأجانب ومعاداة السامية والتمييز. وقد قُدمت تقارير عن المعلومات المجمعة إلى المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في تموز/يوليه ٢٠٠٤ وسيطلع عليها الاجتماع المعني بإعمال البعد البشري في وارسو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤.

٣١ - ويركز مكتب الاتصال المعني بقضايا روما والسنتي التابع لمكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، في إطار خطة عمله بشأن تحسين حالة طائفتي روما والسنتي داخل منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على زيادة مشاركة طائفة روما في العمليات الديمقراطية. وفي آذار/مارس ٢٠٠٤، نظم مكتب الاتصال حلقة عمل دولية في براغ بشأن نماذج من أفراد طائفة روما يشغلون مناصب داخل الإدارات المحلية والإقليمية. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٤، اشترك مكتب الاتصال ومجلس النواب في البرلمان الروماني في تنظيم مؤتمر دولي بشأن مشاركة طائفة روما ونساء الأقليات في السياسة.

٣٢ - وأبرزت المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب أهمية اعتماد البروتوكول رقم ١٢ الملحق بالاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان - والذي يتضمن حظرا عاما للتمييز. كما شجعت المفوضية الدول الأعضاء على وضع خطط عمل وطنية لمكافحة العنصرية وقدمت لها إرشادات لتنفيذ هذه العملية. كما نظمت حملات توعية بشأن العنصرية والتعصب وأصدرت مجموعة مواد تعليمية للشباب. وختاما، دعمت المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب جهود التعليم غير الرسمي التي تبذلها المنظمات غير الحكومية.

٣٣ - وأيدت المفوضية ما تبذله الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من جهود لتنفيذ أحكام إعلان وبرنامج عمل ديربان. وقد أدى دخول الأمرين التوجيهيين 2000/43/EC و 2000/78/EC حيز النفاذ إلى تعزيز مستوى الحماية القانونية ضد التمييز إلى حد كبير في أرجاء الاتحاد الأوروبي، يدعمهما برنامج عمل (للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٦). ودُشن خمسة وعشرون مشروعاً جديداً في ربيع عام ٢٠٠٤.

٣٤ - وكثفت المفوضية الأوروبية نشاطها في مجال التصدي للتمييز الاجتماعيين اللذين يطالان طائفة الروما في منطقة الاتحاد الأوروبي الموسّعة. واستضافت مؤتمرا عن هذا الموضوع في بروكسل في نيسان/أبريل ٢٠٠٤، شارك فيه على الخصوص ممثلون عن طائفة الروما. وتعتمزم المفوضية إصدار دراسة عن "طائفة الروما في اتحاد أوروبي موسع" في خريف عام ٢٠٠٤. وعلاوة على ذلك، تشدد الرسالة الواردة من المفوضية بشأن الهجرة والإدماج والتوظيف، المعتمدة في ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ (COM (2003) 336 final) على أهمية محاربة التمييز لدى إدماج المهاجرين الشرعيين في أوروبا عن طريق الدعوة إلى قيادة سياسية وطيدة والتزام واضح بتشجيع المجتمعات المتعددة المكونات وبإدانة العنصرية. واعتمد المجلس الأوروبي في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ أمرا توجيهيا بشأن تعويض ضحايا الجرائم، بما فيها الجرائم العنصرية. وتماشى الورقة البيضاء للمفوضية الأوروبية المعنونة "حافز جديد للشباب الأوروبي" مع إعلان المجلس الأوروبي بشأن العنصرية والتعصب بما يتصل بالشباب، الذي اعتُمد يوم ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٤. وتولي المبادرة الأوروبية للديمقراطية وحقوق الإنسان اهتماما خاصا لحقوق الأقليات وحقوق الشعوب الأصلية، وموضوع التمييز الطبقي، بما في ذلك ما يتعلق بالبلدان غير الأوروبية.

٣٥ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، اتخذ المجلس الأوروبي قرارا بتمديد ولاية المركز الأوروبي لرصد العنصرية وكرهية الأجانب ليصبح وكالة الاتحاد الأوروبي المعنية بالحقوق الأساسية. ويدعم المركز الأوروبي لرصد العنصرية وكرهية الأجانب، الذي يتخذ من فيينا مقرا له، أعمال الاتحاد الأوروبي عن طريق توفير بيانات موضوعية وموثوقة بشأن العنصرية وكرهية الأجانب ورهاب الإسلام ومعاداة السامية. وقد قُدم إلى البرلمان الأوروبي تقريره السنوي الذي يركز بشكل خاص على العنف العنصري والتمييز العنصري في مجالي التعليم والتوظيف داخل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وفي آذار/مارس ٢٠٠٤، أصدر المركز الأوروبي لرصد العنصرية وكرهية الأجانب تقريرا عن "مظاهر معاداة السامية في الاتحاد الأوروبي". بينما يجمع تقرير ثان بعنوان "تصورات عن معاداة السامية في الاتحاد الأوروبي" مقابلات مع أفراد من الطائفة اليهودية في الاتحاد الأوروبي بشأن تصوراتهم عن معاداة السامية.

٣٦ - وأفرد البرلمان الأوروبي جزءا خاصا من تقريره عن الحقوق الأساسية في الاتحاد الأوروبي لموضوعي العنصرية وكرهية الأجانب. وخلال جلسة استماع نظمتها لجنة العدالة والشؤون الداخلية وحقوق المواطنين يوم ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، أثارَت المنظمات غير الحكومية المشاركة فيه مسألة العنصرية والتمييز.

## دال - المؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان

٣٧ - زود مركز المساواة في الفرص ومكافحة العنصرية في بلجيكا مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بخطة عمله الوطنية الشاملة لمكافحة العنصرية. وتدعو هذه الخطة إلى التنوع والتسامح والمساواة في المعاملة من أجل محاربة التمييز.

٣٨ - وأقامت لجنة فيجي لحقوق الإنسان وحدة للعلاقات العرقية أصدرت مؤخرا تقريرا عن التزامات فيجي بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وهو ما أدى في آخر المطاف إلى إنشاء لجنة برلمانية مكلفة ببحث جميع التقارير المتعلقة بحقوق الإنسان والعلاقات العرقية في البلد. وعلاوة على ذلك، أُقيمت مكتبة بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وتعد وحدة العلاقات العرقية أيضا لعقد حلقة عمل بشأن "حقوق الإنسان للقوميين"، سيكون موضوع الأعراف فيها أحد المواضيع الرئيسية وستصدر منشورات ومطبوعات وملصقات وكتيبات وبطاقات بريدية تكون الغاية منها تعزيز العلاقات السلمية بين الأعراف في فيجي.

٣٩ - ويقدم التقرير السنوي عن العنصرية وكراهية الأجانب لعام ٢٠٠٣، الصادر عن اللجنة الاستشارية الوطنية المعنية بحقوق الإنسان، تقييما لظاهرة العنصرية من منظور إحصائي، إلى جانب موجز بالأنشطة التي اضطلع بها الجهاز القضائي في هذا المضمار، ويتضمن دراسة استقصائية عن العنصرية وكراهية الأجانب، بالإضافة إلى دراسات خاصة عن معادات السامية ورهاب الإسلام. كما يتناول هذا التقرير التدابير التي اتخذتها الحكومة والمنظمات غير الحكومية لمكافحة العنصرية وكراهية الأجانب.

٤٠ - وشاركت اللجنة الوطنية اليونانية لحقوق الإنسان في تنظيم مؤتمر في نيسان/أبريل ٢٠٠٣ بشأن تطبيق التشريعات الأوروبية المناهضة للتمييز وحضره ممثلون عن منظمات حكومية وغير حكومية من ألمانيا واليونان وأيرلندا وليتوانيا وسلوفينيا. وساعدت اللجنة على مواءمة التشريعات الوطنية مع المعايير الدولية والأوروبية المتعلقة بالتمييز. وأجرت استشارات بشأن القضايا العرقية. وترجمت إلى اليونانية كتيباً بعنوان "معايير حقوق الإنسان الدولية المتعلقة بإنفاذ القانون: كتيب جيب للشرطة" ونشرته. ويسعى هذا الكتيب إلى تغيير التصور السلبي والمواقف السلبية تجاه الشرطة. وفي الوقت الحاضر، تعد اللجنة سلسلة إعلانات تليفزيونية تكون الغاية منها على الخصوص معالجة المواقف التمييزية تجاه المهاجرين وطائفة الروما.

٤١ - ولجنة حقوق الإنسان الوطنية في جمهورية كوريا هي بصدد صياغة قانون حظر التمييز الذي سُنّ بحلول نهاية عام ٢٠٠٤. وسيحظر صراحة التمييز العنصري وجرائم

الحقد والتعصب. وعلاوة على ذلك، تعد اللجنة إطار خطة عمل وطنية في مجال حقوق الإنسان. كما تُجري اللجنة دراسات عن الفئات المعرضة للتمييز العنصري، خاصة أطفال البغايا العاملات بالقرب من القواعد العسكرية للولايات المتحدة، والمواطنون الصينيون الموجودون في كوريا، وأطفال العمال المهاجرين. وتبين هذه الدراسة بأن الأقليات الإثنية تواجه تمييزا حادا وتمييزا منهجيا. وتعد اللجنة فهرسا بأسماء الأقليات بغية تيسير اتخاذ إجراءات تصحيحية لصالحها. وفي الختام، نشرت اللجنة كتابا عن حقوق العمال المهاجرين وكتابا مدرسيا عن عمل لجنة القضاء على التمييز العنصري، وأنتجت فيلما عن حقوق الإنسان.

٤٢ - وبفضل دعم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أجرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في منغوليا دراسة بشأن حقوق أقلية تساتان الوطنية. ونظمت مائدة مستديرة لعرض نتائج هذه الدراسة وأعدت شريطا تليفزيونيا وثائقيا لتثقيف الجمهور في مجال حقوق شعب تساتان. واستنادا إلى هذه الدراسة، تمت صياغة توصيات محددة لعرضها على نظر الحكومة.

٤٣ - وأقرت لجنة حقوق الإنسان في نيوزيلندا في منشورها "في الجانب الإيجابي" بالمساهمات المقدمة لإقامة علاقات عرقية إيجابية في مجالات الرياضة والقانون والأعمال التجارية والتعليم والفنون والسياحة والهجرة والمشاركة السياسية ووسائل الإعلام.

٤٤ - وفي عام ٢٠٠٣، أجرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في النيجر، بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، دراسة عن الأشكال المعاصرة للعبودية في هذا البلد، وذلك بغية تحقيق هدفين اثنين هما توعية الأطراف الفاعلة الأساسية بمظاهر العبودية واقتراح تدابير ملموسة للزعماء السياسيين من أجل مكافحة العبودية.

٤٥ - وتتولى لجنة حقوق الإنسان في جنوب أفريقيا مسؤولية طلب إعداد تقارير عن المساواة من الدولة ومن المؤسسات العامة والخاصة بموجب قانون تعزيز المساواة ومنع التمييز الجائر، وتحليلها وتقييمها. وإضافة إلى ذلك، فهي مكلفة بمساعدة الفئات المستضعفة في تقديم قضاياها إلى المحكمة. وقد أتمت اللجنة أيضا دورة تدريبية بشأن التنوع مع إدارة الشرطة، والموظفين الطبيين، والعمال الاجتماعيين، والموظفين المدنيين، والمرين والشركات الخاصة. كما أدت دورا محوريا في تضمين مبادئ مكافحة التمييز في المناهج الدراسية. ومن خلال المنتدى المعني بالعنصرية في التعليم، تعزز اللجنة إعداد فهرس عرقي يهدف اقتراح إجراءات مدروسة. وتوجد قيد الإعداد خطط لإجراء دراسة لقياس مقدار المساواة ستقيم سياسات الحكومة الهيكلية الهادفة إلى الحد من التمييز بسبب العرق ونوع الجنس والإعاقة. وساهمت

اللجنة في وضع خطة العمل الوطنية لمكافحة العنصرية. وختاماً، عقدت اللجنة، نتيجة للشكاوى التي تلقتها، عدداً من جلسات الاستماع في جميع أرجاء البلاد بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في المجتمعات الزراعية، وقد نُشرت نتائج هذه الجلسات في تقرير.

٤٦ - وأصدرت اللجنة الاتحادية لمكافحة العنصرية في سويسرا تقريراً عن الحالة الراهنة للكفاح ضد العنصرية في البلد. وإلى جانب عملها كوسيط في الخلافات بين الشرطة والسكان المنحدرين من أصول أفريقية، شرعت في برامج خاصة وأنشطة بحث بشأن العنصرية التي يعاني منها السكان المنحدرون من أصول أفريقية. ونشرت اللجنة الاتحادية لمكافحة العنصرية دراسات أبحاث بشأن "استبعاد طالبي اللجوء الحاملين لوثائق دخول مؤقتة في سويسرا" وبشأن "حالة أديان الأقليات في المقاطعات السويسرية". كما ساهمت اللجنة في نشر الصيغة المفصلة لنتائج مؤتمر ديربان. وستخصص نشرة خريف ٢٠٠٤ الصادرة عن اللجنة الاتحادية بعنوان "Tangram" برمتها لموضوعي الصحة والعنصرية، وهما من المواضيع الرئيسية المقرر أن يناقشها فريق الخبراء العامل المعني بالسكان المنحدرين من أصول أفريقية والفريق العامل الحكومي الدولي.

٤٧ - وزودت النيابة العامة لفرنزويلا مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بتقرير عن الأنشطة التي اضطلعت بها لتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. وتشمل دائرة اختصاصها بالدرجة الأولى التحليل القانوني والمشورة القانونية، والدفاع عن فئات الضحايا ودعم خطط العمل، بما فيها برامج الإجراءات التصحيحية التي من شأنها أن تفيد بشكل خاص ضحايا التمييز العنصري في مجالات العمل والسكن والتعليم.

## هاء - المنظمات غير الحكومية

٤٨ - يدعو مشروع حقوق الإنسان التابع لمركز العدالة الحضرية، الذي يوجد مقره في مدينة نيويورك، إلى احترام أحكام الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وتنفيذ التعليقات والتوصيات العامة المنبثقة عن لجنة القضاء على التمييز العنصري. وينطوي هذا الجهد، الذي يبذل بالاشتراك مع منظمات غير حكومية أخرى عاملة في مجال حقوق الإنسان، على العمل على الصعيد الحكومي للمدينة فضلاً عن المنظمات المجتمعية للعمل على أن يؤخذ في الاعتبار الأشخاص المتضررون من العنصرية والتمييز العنصري أثناء عملية وضع تشريعات جديدة واعتمادها. ويشارك هذا المشروع في "مشروع الحق في التعليم"، وهو مشروع يسعى إلى تدريب طلاب المدارس الثانوية العامة على توثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الحق في التعليم في مدارسهم، بما في ذلك التمييز.

٤٩ - ولاحظ المؤتمر اليهودي الأوروبي والمؤتمر اليهودي العالمي أن العنف المرتكب ضد الطوائف اليهودية أصبح في تصاعد، بما في ذلك معاداة السامية في وسائل الإعلام وفي أوساط الجمهور بصورة عامة. ويبدو أن معاداة السامية تنصب على دولة إسرائيل، بينما كانت من ذي قبل موجهة بالأساس نحو اليهودية كدين. ولهذا الغاية، أشار المؤتمر اليهودي الأوروبي إلى مبادرات هامة اتخذتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا. وخلال حلقة عمل الخبراء الإقليمية لدراسة طرائق تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، التي نظمتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في بروكسل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أشار ممثلو المنظمات غير الحكومية اليهودية إلى أن معاداة السامية لا تنبثق من المجموعات العنصرية اليمينية المتطرفة فحسب، بل وبصورة متزايدة من جهات جديدة.

٥٠ - وتتمثل مهمة رابطة مكافحة التشهير بالأساس في مكافحة معاداة السامية والتحيز ورصد مواقف معاداة السامية والتصدي لها. وتُصدر هذه الرابطة تقارير شهرية تسلط فيها الضوء على أعمال معاداة السامية. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٤، نشرت الرابطة استطلاعاً للرأي بعنوان "المواقف تجاه اليهود وإسرائيل والنزاع الفلسطيني الإسرائيلي في عشرة بلدان أوروبية". وكانت البلدان التي شملها الاستطلاع هي إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا والدانمرك وسويسرا وفرنسا والمملكة المتحدة والنمسا وهولندا. وخلص الاستطلاع إلى حدوث تناقص في مواقف معاداة السامية في كل هذه البلدان التي شملها الاستطلاع تقريبا. وتعتبر الرابطة أنه حينما يعرب القادة والمؤسسات عن آرائهم ويتخذون إجراءات لمكافحة معاداة السامية، لا يقل عدد الأعمال المعادية للسامية فحسب، بل تقل أيضا المواقف السلبية تجاه اليهود.

٥١ - ونظمت حركة The Grail (الكأس المقدسة)، وهي حركة دولية للنساء المسيحيات المعنيات بالنهوض بالمرأة، زيارة قامت بها نساء مسلمات من تركيا وصربيا وألمانيا إلى بيعة في دويسبرغ بألمانيا خلال "الأسبوع الثقافي". وكانت تلك النساء مهتمات بمعرفة المزيد عن الحياة اليهودية وممارسة اليهود لطقوس دينهم. وكان الغرض من زيارتهن تلك البيعة أن يعربن عن رغبتهن في التعايش السلمي في ما بين كافة الأديان والشعوب. واكتشفن العديد من الأوجه المشتركة بين اليهودية والإسلام.

٥٢ - وتدعم المنظمة النسائية الصهيونية لأمريكا، هداسا، عددا من الأنشطة الإنسانية وتضطلع بها بالدرجة الأولى في إسرائيل، وتركز على تعزيز حقوق الإنسان وحقوق المرأة والسلام في ما بين الأمم. وساقط هذه المنظمة أمثلة على التعايش السلمي بين العرب واليهود. وقوائم منظمة هداسا المتطوعين الشباب مع المنظمات العاملة على تعزيز الديمقراطية

وتدعم العدالة الاجتماعية في مجالات من بينها حقوق الإنسان، خاصة الحق في الصحة وحقوق المرأة، والتعايش بين اليهود والعرب، فضلا عن المشاريع الرامية إلى الجمع بين الأطفال العرب واليهود. وتسعى إلى تشييد مستقبل ببناء قوامه الأخوة ومساعدة الأطفال على الارتقاء تعليميا ومساعدتهم على معالجة مشاكلهم النفسية.

٥٣ - وأنتت منظمة بناي بريث في تقريرها على ملاحظات الأمين العام الافتتاحية التي أدلى بها في الحلقة الدراسية عن معاداة السامية التي نظمتها إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة في نيويورك يوم ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤. فقد قال الأمين العام في بيانه إن أجهزة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان تستنفر قدراتها لمحاربة ظاهرة معاداة السامية. وحث المقررين الخاصين المعنيين بحرية الدين أو العقيدة وبالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب على استكشاف السبل الكفيلة بمحاربة معاداة السامية بمزيد من الفعالية في المستقبل. وقال أيضا إن الدول الأعضاء يمكن أن تتبع المثال المتميز المتمثل في إعلان برلين، الذي أدان بشدة جميع مظاهر معاداة السامية وغيرها من أعمال التعصب أو التحريض أو المضايقة أو العنف ضد الأشخاص أو الجماعات على أساس الانتماء الإثني أو العقيدة الدينية، حيثما تقع هذه الأعمال.

٥٤ - ونظمت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية في عام ٢٠٠٣ مؤتمرا في القاهرة بشأن آثار الحوادث الإقليمية والدولية على حقوق الإنسان، وانعقد اجتماع بشأن الديمقراطية وحقوق الإنسان. وشارك ممثلوها في عدد من حلقات الدراسة، ونظموا حلقات عمل أثناء انعقاد لجنة حقوق الإنسان واللجنة الفرعية لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها لمتابعة نتائج إعلان وبرنامج عمل ديربان. كما نظمت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية حلقة مناقشة بشأن التمييز العنصري في أثناء انعقاد المنتدى الاجتماعي العالمي في مومباي بالهند في عام ٢٠٠٤. وإضافة إلى ذلك، أصدرت المنظمة عدة بيانات بشأن القضايا المتصلة بالعنصرية والتمييز العنصري، بما في ذلك أثناء اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣.

٥٥ - وعملت المؤسسة الاتحادية أفرومباندستا في أوروغواي مع وسائل الإعلام والمدارس الكاثوليكية لتشجيع احترام التنوع، بما في ذلك تنوع الأديان والدفاع عن أشكال العبادة الأومباندية والأفريقية. وفي الوقت الحاضر، تمكنت المنظمة بفضل ضغوطها من تعديل القانون الوطني المتعلق بحرية الدين وقامت بتوثيق الأعمال الموجهة ضد ممارسي الأديان من أصول أفريقية.

٥٦ - ووضعت الرابطة الدولية الانكليزية في لوند بالسويد خلال العام الماضي استراتيجيات لمكافحة التمييز، تهدف إلى تشجيع المساواة بين الجنسين وحقوق الناس الذين يميزّ ضدّهم بسبب ميولهم الجنسية أو إعاقاتهم الجسدية أو أصلهم الإثني. وقامت بأنشطة للتوعية عن طريق توفير خدماتها للجمهور والمدرسين والطلبة من جميع المستويات. وتشارك الرابطة في استضافة برنامج أسبوعي يبث على إذاعة Radio AF International مع الأمانة الدولية لجامعة لوند. وجمهور المستمعين المستهدف في هذا البرنامج هم الطلبة والباحثون الأجانب والمهاجرون من الجيلين الأول والثاني. كما توفر المساعدة القانونية على الصعيد الوطني والدولي لضحايا التمييز. ونظمت مؤتمرا بشأن التمييز العنصري نيابة عن الجامعات السويدية ووضعت سياسات للإجراءات التصحيحية لفائدة المعلمين المولودين خارج البلد. كما أصدرت الرابطة كتيباً بعنوان "حقوقك القانونية، والحماية من التمييز في السويد".

٥٧ - وأنشأت رابطة المواطنين العالميين مؤخرًا موقعًا على شبكة الإنترنت بعنوان "My human rights"، باللغتين الانكليزية والصينية، يتناول فلسفة حقوق الإنسان وواقعها. كما عملت الرابطة خلال العام الماضي في محيم للاجئين في غانا لدعم اللاجئين القادمين من ليبيريا. وتوفر هذه المنظمة التدريب في فترة حل النزاعات وتشجع التفاهم المتبادل أثناء الإعداد لعودة اللاجئين إلى بلدهم الأصلي.

٥٨ - وشاركت المنظمة الدولية المشتركة بين الأديان بفعالية في دورات الآليات المنشأة لمتابعة نتائج المؤتمر العالمي. وخلال الدورة الثانية للفريق العامل الحكومي الدولي، تقدمت المنظمة بمساهمة في موضوع التعليم من أجل التسامح. كما قدمت تقريراً عن الحوار بين الثقافات إلى اجتماع الخبراء المرموقين المستقلين الذي انعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.

٥٩ - ويسّرت المؤسسة الكندية للعلاقات بين الأعراق مشاركة منظمات المجتمع المدني أثناء زيارة المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب أثناء مشاوراته مع المجتمعات المحلية في جميع أرجاء كندا خلال زيارته لها. وفي آذار/مارس ٢٠٠٣، نظمت المؤسسة مائدة مستديرة مخصصة لموضوع الانتصاف أثناء ندوة جوائز التفوق، وذلك بهدف تيسير مناقشة بشأن موضوع الانتصاف والتعويضات في أوساط أفراد الطوائف التي تسعى إلى رفع الحيف عنها في كندا، بما فيها الطائفة الصينية والأوكرانية والكندية الأفريقية واليهودية. وكان الغرض من المناقشة وضع استراتيجيات لمواصلة الحوار مع السلطات الحكومية. وقد أنشأت المؤسسة لجنة مخصصة لتحديد مسار العمل الملائم للمؤسسة في هذا الشأن. وتواصلت المؤسسة القيام بدور محوري في المناقشة الجارية وتطوير المعارف عن الخصائص العرقية. وقدمت الدعم للمبادرات

الاجتماعية داخل الطائفة الكندية الأفريقية للإبلاغ عن مظاهر رسم الصور النمطية العرقية وأفضل الممارسات المستمدة من النظم القضائية الأخرى. كما أنها تواصل توعية دوائر الشرطة وغيرها من الوكالات الأمنية المعنية بمجال رسم الصورة النمطية العرقية، وذلك بتعزيز التعليم والتدريب، والضغط من أجل إحداث تغيير في النظم. وأدلت بشهادات مستندة إلى الخبرة كصديقة للمحكمة في قضايا مختلفة تتعلق بجرائم الحقد/التحيز خلال العام الماضي، بما فيها التحريض على الحقد على شبكة الإنترنت، واستضافت برنامجا وطنيا ينظم كل سنتين لتقدم جوائز التفوق، وهو برنامج يحتفل بالمنظمات والأفراد الذين يتخذون قدوة في الممارسات المناهضة للعنصرية، ويجمع بين ممارسي القانون الكنديين، والشخصيات الجامعية والنشطاء والمنظمات الاجتماعية والشباب والحكومة. وركز آخر اجتماع لها على موضوع "العنصرية: شق جدار الإنكار".

٦٠ - ويعمل المعهد المعني بمشاكل اللاجئين والأقليات في منطقة القوقاز بالدرجة الأولى على تنفيذ برامج تسعى إلى إقامة جسور الحوار بين الجورجيين والأبخازيين والجورجيين الأوستيين ووضع تدابير بناء الثقة بينهم. ويعمل المعهد أيضا على إدماج اللاجئين القادمين من الشيشان وإقامة المشاريع المدرة للدخل. وخلال الفترة من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ إلى نيسان/أبريل ٢٠٠٤، أي خلال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الجورجية، عمل المعهد من أجل حماية حقوق الأقليات الإثنية وتعزيزها عن طريق عقد دورات تدريبية بشأن الحقوق الانتخابية باللغات الأرمنية والجورجية والروسية والأذرية. كما أذاع المعهد إعلانات تليفزيونية ضد التعصب الديني وشجع الحوار بين مختلف الأديان مستهدفا في ذلك الشباب على الخصوص.

٦١ - إن الرابطة الدولية לנוادي ليونز رابطة مفتوحة لأي شخص بلغ السن القانونية ويكون ذا أخلاق حميدة وله سمعة طيبة في المجتمع. ولهذه المنظمة مكاتب في ١٩٣ بلدا. ويقبل الأفراد ضمن عضويتها بغض النظر عن عرقهم أو لونهم أو دينهم أو معتقدتهم أو أصلهم الوطني أو نسبهم أو نوع جنسهم أو حالتهم العائلية أو سنهم أو إعاقتهم أو وضعهم من حيث الجندية أو أي وضع آخر محمي من الناحية القانونية. وقد دلت الرابطة خلال الأعوام الـ ٨٧ من عمر نشاطها على موقفها المناهض لأشكال التمييز. وتمسك هذه المنظمة بسياسة صارمة من حيث عدم التمييز في ممارساتها المتعلقة باستئجار الموظفين وتؤكد سياسة عدم التمييز في جميع برامجها وأنشطتها.

٦٢ - وأشارت رابطة العالم الإسلامي في مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى أنشطة عديدة نُظمت منذ بدء مرحلة الإعداد للمؤتمر العالمي، وضمت نحو ١٥ اجتماعا وحلقة دراسية

حضرها ممثلوها، واجتماعين آخرين نُظما تحت رعايتها وإصدار حوالي خمسة منشورات كلها تتعلق بمكافحة جميع أشكال التمييز.

## واو - المجموعات والمنظمات الشبابية

٦٣ - أفادت المؤسسة الكندية للعلاقات بين الأعراق أنه يجري حاليا إقامة شبكة وطنية للشباب مناهضة للعنصرية. وتُقام هذه الشبكة بفضل التوجيهات النيرة للجنة استشارية شبابية مخصصة تتألف من ممثلين شباب ينتمون إلى مختلف أرجاء كندا. ويشكل موقع هذه الشبكة على الإنترنت عنصرا أساسيا من عناصرها وسيدخل طور التشغيل خلال الأشهر المقبلة. وإضافة إلى ذلك، يجري حاليا استحداث قاعدة بيانات تتضمن نقاط اتصال للشباب المناهضين للعنصرية. كما يسرت المؤسسة مشاركة ممثل عن منظمة "Black Youth In Action" خلال الدورة الستين للجنة حقوق الإنسان المعقودة في جنيف.

٦٤ - وتقيم المنظمة غير الحكومية MADRE في بيرو شراكة مع منظمات الشباب من جميع أنحاء العالم سعيا لتحقيق الأهداف المبينة في إعلان وبرنامج عمل ديربان. وتيسر هذه المنظمة، التي تتيح الموارد وسبل التدريب والدعم التقني، عمل الناشطين الشباب من المجتمعات المهمشة في نضالهم ضد العنصرية. وفي بيرو، تعمل المنظمة مع مركز LUNDU (مركز الدراسات الأفريقية والنهوض بالسكان البيروفيين المنحدرين من أصول أفريقية)، وهي منظمة للشباب البيروفيين الأفريقيين العاملين من أجل الدعوة إلى احترام السكان البيروفيين المنحدرين من أصول أفريقية عن طريق دعم التربية الفنية، بما في ذلك عقد حلقة عمل تهدف إلى تنفيذ الصور النمطية للسكان البيروفيين المنحدرين من أصول أفريقية في بيرو عن طريق استخدام الأقنعة. وفي غواتيمالا، تعمل منظمة MADRE على مساعدة تال نان كوي، وهي مجموعة من الشباب الذين يعملون من أجل تعزيز صلة طائفتهم مع تراث مايا وإيجاد حلول للقضاء على الفقر المدقع. وفي كولومبيا تدعم منظمة MADRE منظمة Taller de Vida، وهي منظمة تقدم خدمات للمشردين من الشباب الكولومبيين المنحدرين من أصول أفريقية وشباب الشعوب الأصلية. ودعمت منظمة MADRE، ضمن أنشطة أخرى، إنشاء مشروع عن طريق الفيديو يسجل فيه الشباب تجاربهم إزاء الحرب والتشرد. وختاما، تعمل منظمة MADRE في محيم الدهيشة في فلسطين مع مركز الإبداع الثقافي لتعزيز حقوق الإنسان والعمليات الديمقراطية والمساواة بين الجنسين وتمكين الشباب الفلسطينيين من التصدي بصورة بناءة للعنف الذي يهيمن على حياتهم وتحويل خوفهم وإحباطهم إلى مطالب تدريجية من أجل التغيير.

٦٥ - نظمت منظمة مجتمع كينوود أوكلاند في الولايات المتحدة مؤتمرا وطنيا للشباب في نيسان/أبريل ٢٠٠٤ تحت عنوان "نحو نضال مشترك: تنظيم برنامج وطني من أجل تحرك للشباب". وشارك في هذا المؤتمر ما يزيد على ٤٠٠ شاب من مختلف الاتجاهات ويمثلون ست ولايات، وركز المؤتمر على بناء قدرات القيادة واكتساب مهارات التنظيم المجتمعي في المجتمعات المحلية، وذلك من أجل الهدف النهائي المتمثل في بناء شبكة للشباب متعددة الإثنيات على الصعيد الوطني لمناهضة العنصرية في الولايات المتحدة.

### ثالثا - استنتاجات

٦٦ - يبيّن هذا التقرير أن الدول وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية والإقليمية، فضلا عن المنظمات غير الحكومية ومجموعات ومنظمات الشباب، تعكف على تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. وجدير بالذكر أن عددا من أصحاب المصلحة أكبر من ذي قبل استجاب لطلب المعلومات الذي تقدمت به مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وبشكل عام، يستطیع المرء أن يلاحظ حدوث مشاركة متزايدة من مختلف الأطراف الفاعلة في تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي. غير أن المظاهر المتكررة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب على الصعيد العالمي تشير إلى أنه لا بد من بذل مزيد من الجهود الدؤوبة من أجل محاربة هذه الظاهرة، بما في ذلك إقامة تعاون وثيق بين جميع الجهات الفاعلة.